بسم الله الرحمن الرحيم

Γ أمّن هو قانتٌ آناء الليل ساجداً وقائماً يحذرُ الاخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب Σ

صدق الله العلي العظيم

(39 الزمر ايه 9)

الاهداء

الى سبب وجودي والدي ..... براً واحتراماً

الى ما لا استطيع العيش من دونها والدتي وحبيبتي ..... حباً واحتراماً

الى سندي في هذه الحياة اشقائي ..... فخراً وامتنان

الى من زادني علما ومعرفة اساتذتي ..... شكرٌ وعرفاناً

الباحثه

الشكر والتقدير

الشكر اولاً واخيراً لله سبحانه وتعالى الذي وفقني في انجاح هذا العمل المتواضع

والشكر لأساتذتي الكرام في قسم التاريخ واخص بالشكر والتقدير الى استاذي ومشرفي الاستاذ المساعد ابراهيم ناجي عباس

لقبوله الاشراف على بحثي

اسأل الله لأستاذي الكريم بعمر مديد , وعطاء كثير .

المقدمه

كثرت الكتابات التاريخية حول احتلال الامريكي للعراق سنة 2003 , وذلك لما لها من اهميه كبرى حيث انها تمس بشكل مباشر الاوضاع العامه للعراق

جاء اختبار عنوان البحث (الاحتلال الامريكي للعراق 2003) من اجل سد ثغرة في التاريخ المعاصر بالنسبة للعراق وبتسليط الضوء على الاسباب الحقيقة والملفقة من استهداف العراق اسباب الغزو واثاره على العراق والمجتع الدولي واهم النتائج التي افرزها الغزو

اشتمل هذا البحث على ثلاث مباحث في تاريخ العراق الحديث والمعاصر او بالاحرى الاحتلال الامريكي للعراق في سنة 2003 م .

المبحث الاول : تناول هذا البحث الاحتلال الامريكي على العراق 2003 وتم تقسيمه الى اسباب الغزو والتي تنقسم بدورها الى الاسباب المباشرة منها العسكرية المتمثلة في اسلحة الدمار الشامل , والسياسية المتعلقة باحداث 11ايلول , اما الفكرية فهي الحرب على الارهاب اما الاسباب الغير مباشرة فعي الاقتصادية المتمثلة في النفط والاستراتيجية فهي مرتبطة بأمن اسرائيل واخيرا الدوافع الدينية

اما المبحث الثاني : فخصص لتطورات الحرب منها الاستعداد للحرب المتمثلة في الحرب الاعلامية والنفسية ودورها في تظليل الرأي العام العالمي والعمل السياسي والقوات العسكرية والتخطيط الاستراتيجي للحرب , وبدأ العمليات العسكرية .

اما المبحث الثالث فتناول نتائج الغزو على الطرف العراقي ثم على الطرف الامريكي

اعتمد البحث على عدة مصادر والمراجع المهمة كان لها كبير في تغطية جوانب الموضوع , ومن بين اهم المصادر الغزو الامريكي البريطاني للعراق 2003 للمؤلف عاطف السيد

كل باحث يمر بعدة صعوبات من حيث صعوبة حصوله على المراجع باللغة الاجنبية وعدم تواجدها في مكتبة القسم وفي الحصول اكثر من مصدرين من المكاتب وكذلك انعدام الموضوعية في بعض الكتب , بسبب التناقض بين الكتب العربية والكتب الاجنبية في سرد الاحداث وصعوبة الوصول الى الحقيقة بسبب تضارب الاداء وكذلك عانيت من امتناع خروج المصادر

واخيرا اتمنى ان ينال هذا البحث المتواضع رضى مشرفي واستاذي , ورضى اساتذتي اللجنة المحترمة .

المحتويات

الموضوع	الصفحه
الاية القرأنية	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
المحتويات	
المقدمة	(أ – ب)
المبحث الاول (اسباب الغزو العراقي)	
الاسباب المباشرة	(1 – 6)
العسكرية (سلاح الدمار الشامل)	(1 – 3)

السياسية (احداث سبتمبر 2001)	(4 – 6)
الفكرية (الحرب على الارهاب كلعبه استراتيجيه)	(6)
الاسباب الغير مباشرة	(7 – 8)
الاقتصادية	(7)
الاستراتيجيه (امن اسرائيل)	(7)
الدينيه	(8)
المبحث الثاني (تطورات الحرب)	
الاستعداد للحرب	(9 – 12)
بدء العمليات العسكرية	(13 – 15)
المبحث الثالث (نتائج الغزو الامريكي على العراق)	
نتائج الغزو من الطرف العراقي	(16 – 19)
البشريه	(16)
الثقافية والاجتماعية	(17)
السياسيه والاقتصادية	(17 – 18)
نتائج الغزو من الطرف الامريكي	(18 – 19)
الاقتصاديه	(18)
البشرية	(18)
السياسيه والاستراتيجيه	(19)
الخاتمة	(20)
المجلات والجرائد	(21)
المصادر والمراجع	(22)

المبحث الاول

اسباب الغزو العراقي

الاسباب المباشرة

اولا : العسكرية (اسلحة الدمار الشامل)

لقد بنت ادارة بوش استراتيجيتها على الربط بين ضرب العراق وامتلاك نظام صدام حسين لاسلحة الدمار الشامل , وبالتحديد الاسلحة الكيميائية البيولوجية معلله ذلك باحداث 11 ايلول التي اضهرت للعيان مدى الخطوره التي تنجم على انتشار اسلحة الدمار الشامل على الساحة الدولية عموما والعراق خصوصا[1] .

وكان المفاعل العراقي يعرض الى عدة ضربات بأمكانها التاثير عليه فقد قامت ايران بتوجيه الى المشروع النووي في العراق في 30 سبتمبر 1980 , الا انها لم تسفر عن تدمير منشات ادارية محدودة الاهميه في موقع المفاعل , واثناء انغماسه في حربه مع ايران نجحت اسرائيل في توجيه ضربتها للمفاعل النووي العراقي في 7 حزيران 1981 مستغلة الفرصة واعتبرت هذه الفرصه سابقه في العلاقات الدوليه, حيث اشارت مخاوف في المجتمع الدولي من سعي الدول لتجريد خصومها بالقوة من قدرتها النووية[2] .

اضافه الى ذلك سنوات الحصار والدمار التي عاشها العراق جراء العقوبات التي فرضتها عليها الامم المتحدة بتحريض من الولايات المتحدة عقب حرب الخليج الثانية حيث اتخذ مجلس الامن الدولي قرار 687 في نيسان 1991 يامر العراق بتدمير اسلحته الكيميائية والبيولوجيه وصواريخه البعيدة المدى حيث تم تشكيل لجنة للتفتيش (اونسكوام) , وناء مناطق حظر الطيران في الشمال والجنوب لاستكشاف ومراقبة نزع السلاح كل من فرنسا و بريطانيا , الولايات المتحدة الامريكية[3] .

---

(1) احمد ابراهيم حمود , العراق واسلحة الدمار الشامل , ابعاد الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية ولجنة اليونيسكوم , مركز السياسات والاستراتيجية , القاهرة , 2004 , ص,ص , 43-44

(2) ابو بكر الدسوقي , العراق , العقوبات الذكية , السياسة الدولية , العدد 145 , 1999 , ص , ص , 151 , 152 .

(3) المصدر نفسه , ص 153 .

ومن جهة اخرى يرى العديد من الفقهاء ان هذا القرار قرار لئيم , غريب في العقوبات ومن اكثر القرارات طولا وتفصيلا ومحاولة تحجيم القوات المسلحة العراقية وتدمير جميع اسلحة الدمار الشامل والصواريخ والقذائف الباليستيه التي يزيد مداها عن 150 كلم , خلال 45 يوم من تاريخ قبول العراق . والى غاية سنة 1998م توقف عمل مراقبة المفتشين الدوليين للمنشات العسكرية العراقية الا انه وفي 17 كانون الثاني 1999 , وبعدما سحب اللجنه الخاصة انيسكوم من قبل رئيسها السفير الاسترالي بتلر وتم انشاء لجنة جديده بدلا من اللجنة السابقة التي عملت في العراق منذ عام 1991م حتى منتصف 1998م تحت رئاسة السفير السويدي ايكيوس وبعد بتلر , اطلق عليها لجنة الرصد والتحقيق والتفتيش (unmovic) بموجب القرار 1284 , هدفها تشغيل نظام معزز للرصد والتحقيق والتفتيش مسائل نزع السلاح المعلنه والسماح لفرق اللجنه بالوصول فورا ودون سخط الى اي مكان ومنطقة تود الفرقة تفتيشها وفقا للجنه , لكن العراق صرح بانه لن يتعامل مع القرار لكن دون ان يرفض ونتيجة لهذا السبب وعدم سماح العراق للانموفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية للقيام بواجباتها طبقا للقرار 1284 , فهذا مواتي

بان تصدر الولايات المتحدة الامريكية . قرار يخول لها استخدام القوة المسلحة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية[1] .

وامام هذا الضغط الامريكي على اعضاء مجلس , تم التصويت على مشروع الرقم 1441 , بدأ العراق يشعر بالخطر لذا استجاب الى جميع فقرات القرار 1441 ولكن امام صدور تقويم من الولايات المتحدة الامركية وبريطانيا بان العراق لا يستجيب لمتطلبات القرار فقدمت الدولتان اصدار قرار جديد يتضمن اعلان عدم الالتزام بقرار مجلس الامن في عدم تقديم اسلحة الدمار التي بحوزته الى المفتشين , مما يضطر مجلس الامن استخدام القوه[2] .

(1) ممدوح حامد عطية , العراق والعقوبات الذكيه , السياسة الدولية , العدد 145 , ص ,ص 145 – 141 .
(2) المصدر نفسه , ص 142 .

لكن سرعان ما تم سحب مشروع هذا القرار بعدما شعرت الولايات المتحدة لن تحصل على موفقة تسعة اعضاء من المجلس كما في مجلس الامن , ومن جانب اخر كانت الولايات المتحدة الامريكية تعمل على تاكيد ان نظام صدام حسين لم يتخلى عن برنامجه للاسلحه النوويه بدليل احتفاظه بعدد كبير من العلماء وفي المجال النووي و ثائق البرنامج وجانب من البنيه التحتية – الصناعات ذات الاستخدام المزدوج – التي يمكن ان تدعم انعاش وتنشيط برنامج الاسلحة النووية

كما ان المحافظون الجدد يدركون قبل غيرهم ان امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل اكذوبه لا غير , فمعهد جوان بكروك يؤكد في تقريره ((لقد اقرت عقوبات الامم المتحدة المستمرة ضد العراق مقدرة النظام على اعادة بناء قدرته في مجال الاسلحة وعلى الرغم من ان العقوبات لن تكت ناجحة في اقناع حكومة بغداد بالالتزام بقرارات الامم المتحدة فانها كانت وسيلة فعالة

للاحتواء العسكري , كما منعت العقوبات , العراق من الوصول الى ايراداتها النفطية الضخمه لان الامم المتحدة كانت تصيطر على معظم الدخل المستمد من مبيعات النفط[2] .

كما اكد شيحمان ان الادارة لم تكن مرحبه بهذا الخبر بشكل كل , لان هذا سيبطل قرارها بشان الحرب . الا ان ومع كل هذا الدلائل والتقارير التي تنفي بقاء البرانامج النووي العراقي و تطويره الصادره عن وكالات التفتيش الدولية , ظلت ادارة بوش متمسكة بجهتها وانها السبب الكاف لشن الحرب على العراق وان صدام حسين كان يخدع المفتشين في تعامله معهم و وان هذه الاسلحة تشكل تهديدا وخطرا على العالم[3] .

---

(1) زينب عبد العظيم محمد , الاستراتيجية الامريكية العالمية واستمرار الحرب ضد الارهاب , مركز الحضاره لدراسات السياسية , القاهره , 2003 , ص 82 .

(2) المصدر نفسه , ص 83 .

(3) مصطفى بكري , محمود بكري , العراق المؤامرة , الخيانة , الاحتلال , الاسبوع للصحافة و الطباعه والنشر , 2003 , ص 74 .

ثانيا : السياسية (احداث ايلول 2001)

تتمثل احداث 11 ايلول 2001 , في وقوع سلسلة من الانفجارات التي مست كلا من مركز التجارة الدولي بنيويورك ووزارتي الدفاع الامريكية بواشنطن , كما تحطمت طائرة ركاب اخرى في بنسلفانيا , اذ ادى الى اصطدام طائرتين ببرجي التجارة العالمي الى انهيار البرجين , اعقبه انفجار ثالث لتحكم طائرة ثالثة فوق مبنى النتاغون كما تحطمت طائرة رابعه فوق مدينة بتسبرغ في بنسلفانيا , لذا فهي تعتبر اضخم هجوم معاد للولايات المتحدة الامريكية داخل ارضها طيلة تاريخها والذي خلف خسائر مادية وبشرية ضخمه[1]

وفي خضم هذه الفاجعه الغير مسبوقه لم يتردد المشروع في الاستجابه لدعوة بوش في الالتفات حول القائد العام بلا سؤال ولا جواب ولا تحفظات حول حربه , كما نجح المحافظون الجدد* في استغلال احداث 11 ايلول احسن استغلال وتكييفها لصالحهم لان هذه الاحداث كان لها تاثير كبير على السياسة الداخلية والخارجية الامريكية فهي كانت بمثابة اداة رئيسية سعت الادارة الامريكية الى توظيفها بشكل جيد في تنفيذ اجندة معدة سلفا و من حيث استثمار الحالة التي سرت عقب احداث 11 ايلول و وتكريسها واطالة امدها بقدر الامكان و بهدف تتنفيذ الاجنده المعده من قبل المحافظيين الجدد[2] .

وعليه فان احداث 11 ايلول كانت لحظه كاشفة للاجنده التي سعى المحافظون نحو تنفيذها في النظام الدولي , لذلك قررت الادارة الامريكية ان لا بد من تصدير تلك الصدمة الى الخارج بسرعة لان شحنت الغضب بعدما حدث لا يجب ان تظل محصورة في الداخل .

(1) مصطفى بكري , محمود بكري , المصدر السابق , ص , 7 .
(2) المصدر نفسه , ص 77 .

وبامكان العراق ان يقرر في اي يوم يريده ان يقدم اسلحة كيميائية وبيولوجيه الى جماعة ارهابية وارهابيين وقام المحافظون الجدد يتوجيه رساله الى الرئيس جورج بوس لدراسة كيفية ادارة الحرب ضد الارهاب وكان العراق على راس هذه الدول التي ترعى الارهاب والتي يجب معاقبتها حيث كانت هذه الرساله عباره عن انذار من الرئيس لشن الحرب على العراق بصفة المتهم الاول .وضرورة استخدام القوة العسكرية حيث كان قرار مجاس الامن الذي تمت الموافقة عليه ان هذه الاحداث عبارة عن هجمات ارهابية والولايات المتحدة ترى بانه ما تحقق في افغانستان كافٍ الى حد كبير لاعتباره نجاحا يبرر الانتقال لمرحلة اخرى في الحرب ضد الارهاب والمتمثلة في غزو العراق[1] .

وكانت الولايات المتحدة الامريكية دائمة البحث عن اي معلومات ولو كاذبة بشرط ان تقضي الى ادانة وتوريط صدام وتوريطه من بن لادن وتنظيم القاعدة حيث قام مدير الاستخبارات الاسرائيلي باعداد ملف مزيف , وبالرغم من عدم صحة التقرير غير ان الولايات المتحدة لعتمدت عليه اعتمادا كبر من ايجاد صلة بين صدام حسين وتنظيم القاعده , الا انه في نهاية مارس اعلنت لجنة مخابرات انجليزية بقيادة جون مكاولين انه لا توجد كافيه على تورط العراق في الارهاب الدولي وحسم الامر باعلان الغزو على العراق بغض النظر عما اذا كان لصدام صلة بتنظيم القاعدة ام لا وسواء وافقت الامم المتحدة على قرار الغزو ام لا , وسواء عارضتها الدول الاوسطية اولا . مما سبق يتضح لنا الولايات المتحدةالامريكية تمكنت من انشاء علاقة كاذبه بين صدام حسين وتنظيم القاعده والتي وجدتها فرصه سانحه لتوجيه ضربه عسكريه بحجة مكافحة الارهاب وتحقيق الامن والاستقرار , التي ترى الولايات المتحدة انها المسؤولة عن توفيره في العالم وخاصة الشرق الاوسط الا ان يبقى مجرد ذرائع واكاذيب لا اساس لها من الصحة[2] .

---

(1) ابراهيم الصحاري , العراق حرب من اجل الهيمنه والنفط , مركز الدراسات الاشتراكية , د.ط , د.س , ص 86 .
(2) المصدر نفسه , ص 70

اذ لابد من عدوخارجي تلقي عليه المسوؤلية ويتم عمل تعبئة شامله ضده من اجل كسب التاييد , وكان تاثير المحافظيين الجدد واضحا على الرئيس جورج بوش الابن, ولذلك قام كل من دونالد وبول وولفوتير , بتلسيط الضوء على العراق , واشار على الرئيس بضرورة فتح الحرب على الارهاب بضرب نظام صدام حسين حيث قدم بول وولفتير الحجج العسكرية لتبرير عملية غزو العراق بدلا من افغانستان[1]

وفي هذا الصدد يمكن القول ان الحادي عشر من ايلول كانت فرصة ذهبيه لتيار المحافظيين الجدد لتجسيد مفاهيمه وافكاره عمليا وازاء العرب والمسلمين داخل الولايات المتحدة الامريكة او خارجه وايجاد علاقة بين العراق وهجومات 11 سبتمبر واتخاذها كذريعه لغزو العراق[2]

ثالثا: الفكرية (الحرب على الارهاب كلعبة استراتيجية)

تعتبر هجمات 11 ايلول فرصة ثمينة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية لتحقيق مخططها الامبريالية ومحاولتها ربط صدام حسين بالارهاب , حيث ان احاديث بوش تركز دائما على وجود علاقة بين صدام حسين وتنظيم القاعدة , كما ان هذه الهجمات احدث تغييرا كبيرا في العقيده الامنيةوالعسكرية الامريكية وفرضت على اهتماماتها واجندتها وسياستها الخارجية في مكافحة الارهاب و محاسبة الدول المتورطه فيها او التي ترعاها[3]

ففي خطاب بوش من اجل اقناع الكونغرس بالتصويت على قرار شن الحرب فقال ((نحن نعلم ان العراق والقاعده يقيمان اتصالات على مستوى رفيع يعود عهده الى عقد من الزمن وان بعض من قادة القاعده في افغانستان فرو الى العراق ,وان العراق يدرب اعضاء من القاعده على صناعة القنابل وتحضير السموم والغازات الفتاكه ,

---

(1) ابراهيم الصحاري , المصدر السابق , ص 80 .
(2) المصدر نفسه , ص 82
(3) المصدر نفسه , ص 84

الاسباب الغير مباشرة

اولا : الاقتصادية (النفط)

يحتل العراق موقع استراتيجي في قلب العالم وعلى الرغم من ان معظم اراضيه صحراويه الا انه يزخر بالموارد والثروات الطبيعية التي يعتبر النفط اهمها و كما يمتلك اكبر احتياطي في

العالم لذ كان دائما محط نزاع وانظار الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية التي تعتمد على النفط كمصدر اساسي للطاقه[1]

وبحسب قول فريدمان توماس في مقاله له نشرها في منتصف 2003 قال فيها ((ان النفط هو احد الاسباب لأعداد الحرب ضد العراق اذا حاول اي شخص ان يقنعنا بغير ذلك فانه قطعا لا يحترم عقولنا)) وهذا ما عبر عنه ايضا المحلل انطوني كاردسيمان في صحيفة واشنطن تايمز حيث قال (ان امريكا لن تشن حربا على العراق بحجة وجود اسلحة دمار شامل او لمشاركته بعمليات ارهابية بل كون العراق يملك 60% من فائض النفط[2] ,

واتضحت الاهداف الامريكية النفطية عقب حرب الخليج الثانية وذلك من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء , والتي كان هدفها الاساسي ضعف التحكم في سوق النفط العالمي لاطول وقت ممكن[3]

ثانيا : الاستراتيجية (امن اسرائيل)

ان الحقيقة التي يغفل عنها الكثيرفي الوطن العربي , بان التدخل الامريكي في العراق كان ذو علاقة مباشرة بامن اسرائيل فقد الرئيس الامريكي بوش الابن من خلال قوله اننا نعيد التوازن الاقليمي لصالح اسرائيل[4]

---

(1) شفيق المصري , حرب العراق الى واقع غير المعلنه , مجلة الاقتصاد والاعمال , العدد 275 , 2002 , ص 47
(2) المصدر نفسه , ص 49
(3) احمد مصور , قصة سقوط بغداد الحقيقة بالوثائق , ط 6, الدار العربية للعلوم . دار ابن الحزم , بيروت , 2004 , ص 72 .
(4) المصدر نفسه , ص 74

بالاضافة الى ان العراق من الدول الشرق الاوسط التي ترفض التواجد الاسرائيلي في المنطقة ، ويعتبر هذا العداء العراقي لاسرائيل من الاسباب التي دعمت الغزو الامريكي للعراق ، كما يمكن ارجاع هذا السبب بالعودة الى التاريخ القديم (الاشوري) في عهد الملك الاشوري سنحاريب الذي قاد جيشه الى فلسطين لقمع ثورة اليهود عام 701 ق . م ، وانه استولى على ست مدن وأسر اكثر من مائتي الف وعليه فالتاريخ يشهد على ان العراق هو البلد الوحيد الذي تمكن من اذلال اسرائيل مرتين في تاريخة ، لذا فهناك تخوف دائم من العراق وشعبه[1]

ثالثا : الدينية

يعتبر الجانب المسيطر الاكبر على ادارة المحافظيين الجدد ، لان السياسة الامريكية في عهد ادارة بوش الابن بنيت على اساس فكر ديني متشدد ويظهر هذا في افكار الحركة الصهيونية من خلال التغيرات الدينية للثورة والتي تروج بوصفها نبوءات لابد ان تتحقق والقصد منها تكوين قناعات دينية جماعية للمجتمع الامريكي يتوافق مع الاهداف الاستراتيجية لاسرائيل ضمن فلسطين والوطن العربي[2]

ان اغلب قادة اليمين المسيحية الجدد ، يعتقدون ان الكتاب المقدس يتنبأ بالعودة الحتمية الثانية للمسيح بعد مرحلة من الحرب النووية العالمية او الكوارث الطبيعية او الانهيار الاقتصادي ، هذه النبوءه كان اغلب الروؤساء الامريكيين مؤمنين بها مثل ريغان الذي قال : ان جميع النبوءات قد تحققت[3]

بالاضافة الى ان احتلال العراق له مكانه خاصة عند المسيحيين في كتب الميثوديت التي ترتكب على ان المسيح عند خروجه من جديد لابد من ان يحيط به الذهب الخالص الذي يكون في دولة قريبة من اورشليم (القدس حاليا) ، وقد اكتشف ان هذا الخصائص تنطبق على العراق باعتقادهم ان جبل الذهب موجود في العراق بالرغم انهم لم يكتشفوه بعد وان الملك الذي سيدمر اسرائيل مرة اخرى هو بابلي[4]

---

(1) شفيق المصري ، المصدر السابق ، ص 54
(2) سمير حازم ، انه النفط يا (...) الابعاد النفطيه في الحرب على العراق ، دار الفكره دمشق ، 2005 ، ص 51
(3) المصدر نفسة ، ص 52
(4) المصدر نفسة ، ص 53

المبحث الثاني

تطورات الحرب

الاستعداد للحرب

اولا : الحرب الاعلامية والنفسية دورها في تظليل الراي العام العالمي

عملت الادارة الامريكية على شن حرب اعلامبة نفسية قبل الحرب العسكرية , حيث اضهرت تكنولوجيا متطورة بتغطيتها الاعلامية للحرب بصورة مكثفة وتدفق غير مسبق للاخبار والتقارير والصور[1] .

وقامت وسائل الاعلام بنشر صور الرئيس العراقي صدام حسين بجوار صور اسامه بن لادن , وحسب استطلاعات الراي العام الامريكي ان 66% من الشعب الامريكي يؤيد العمل عل اسقاط النظام العراقي , واستخدمت الحرب الاعلامية والنفسية على تحطيم الجيش العراقي حيث القت نحو 43,8 مليون منشورة مابين كانون الاول 2002وبيان 2003 تطالب فيه الادارة الامريكية القوات المسلحة الامريكية بالاستسلام[2] .

حيث قامت وسائل الاعلام باكبر عملية استطلاع جوي وارضي باقصى سرعه ممكنه الى القيادة المركزية , وبناء خطه محكمه حيث نشرت اكبر اسطول جوي من اقمار التجسس من اجل معرفة القوات العراقية وحجمها وتسليحها ودرجة استعداداتها ,بالإضافة الى الترويج لعدد من الافتراضات لتبرير الحرب ومحاولة اقناع الراي العام العالمي والكونغرس بها بان هذه الحرب غير مكلفه عسكريا وان الشعب العراقي يحمل كرها شديا لصدام حسين ولديه رغبه في التخلص منه , وان القوات الامريكية سوف تستقبل في العراق كقوات محرره لا غازيه وانها ستكون حرب سهله وسريعه ومضمونه وان تكلفتها منخفضه , اذن الحرب الاعلامية والنفسية هي سلاح استراتيجي يستخدم كتمهيد للعمليات العسكرية[3]

---

(1) محمود خليل , التوازن العسكري في الشرق الاوسط في مرحله مابعد 11 ايلول 2001 , السياسة الدوليه , العدد 150 , 2002 , ص 298 .

(2) المصدر نفسه , ص 299.

(3) محمد احمد , الغزو الامريكي – البريطاني عام 2003 , بحث في الاسباب والنتائج , مجلة جامعة دمشق ,مجلد 20 العدد 3 – 4 2004 , ص 15

ثانيا : العمل السياسي

بعد تبني القرار 1441 الصادر في 8 شباط 2002 انتقل الاهتمام الى انشطة نظام الامم المتحدة للتفتيش , كما ان الادارة الامريكية بدات تشكك في عمل فرق التفتيش وقدراتهم وقررت الولايات المتحدة الامريكية القيام بعمل انفرادي باستخدام القوة لاحتلال العراق بذريعة ازالة اسلحة الدمار الشامل دون تعويض من مجلس الامن , كما صرح جورج بوش اثناء ذلك ان المعلومات المتاحه لدى الاجهزه المختصه في الولايات المتحدةالامريكية تبين ان اسلحة الدمار الشامل العراقيه على اختلاف انواعها جاهزه للتشغيل في ظرف 45 دقيقه , بامر يصدر من صدام حسين الذي هو اخطر رجلا في العالم لانه يهدد الجميع وبالتالي فان مثول الخطر على هذا النحو يعطي للاخرين حق المبادره دفاعا عن النفس بالردع قبل ان يداهمهم عدوهم[1]

وعملت كل من الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا في اوائل شهر شباط واوائل اذار من اجل قرار ثاني لمجلس الامن ينص تحديدا على تخويل استخدام القوة , وفي 17 نيسان انهت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا محاولاتها لكسب تاييد لقرار جديد من مجلس الامن وفي نفس اليوم وجه الرئيس جورج بوش انذارا لصدام حسين لكي يغادر البلد في مهله 48 ساعه , والا سيواجه هجوما وبعد ذلك بيومين بدأت الحرب[2]

ثالثا : الاستعداد العسكري والتخطيط الاستراتيجي للغزو

استكملت الولايات المتحدة الامريكية في اوائل اذار عملية الحشد العسكري , حيث كان حجم القوات الامريكية في الخليج قد وصل الى ما لا يقل عن 285,000 جندي امريكي و 48,000 جندي بريطاني كما اجمالي القوات الامريكية قوات التحالف المتحشدة في المنطقة وبالقرب منها حوالي 333,000 تضم مختلف التشكيلات البرية والجويه والبحرية ففي الكويت 98,000 جندي من الجيش البري بالقرب من الحدود العراقية[3]

(1) محمد احمد , المصدر السابق , ص 60 .
(2) ادريس لكوني , التداعيات الدولية الكبرى لاحداث 11 سبتمبر (من غزو افغانستان لنا لا الى احتلال العراق) , المطبعه الوراقه الوطنيه , مراكش , 2005 , ص 182 .
(3) المصدر نفسه , ص 183

مزودين بدبابات و24 مروحيه هجوميه اباتشي تنتمي الى فرقة المشاة الثالثة بالاضافه الى فرقة الهجوم الجوي و15,000 من قوات التدخل السريع . اما السعودية فيها خمسه الاف بحار من المارينز على متن سفن في منطقة الخليج وترافق حاملات الطائرات في شرق البحر المتوسط ,

اما قطر حوالي 1000 فرد من القيادة المركزية الامريكية والبحرين كان يوجد بها 4000 فردا يتبعون قيادة الاسطول الخامس الامريكي المتحدة نحو 1200 جندي بالاضافه القوات الاسرائيلية التي تمركزت في قاعدة العديد في قطر , كما شاركت اعداد محدودة من القبوات القادمة من استراليا وبولندا والتشيك[1] .

أما الجانب العراقي فقد اعتمد الخطة العسكرية التالية :

1- تجنب حشد القوات العراقية قرب الحدد وتوزيعها حول المدن وداخلها اعتماداً على ان قوات التحالف سوف تقلل من قصفها الجوي للمدن حماية للمدنيين ، وان تقوم هذه القوات بشن عمليات خاطفة على قوات التحالف في اثناء تقدمها داخل العراق تم ترتد مرة اخرى الى داخل حرم المدن[2]
2- نشر مجموعات فدائيين صدام والمجموعات الاخرى المسلحة من القوات غير النظامية داخل المدن للقيام باعمال الاغارة والكمائن وحرب العصابات والكر والفر ضد القوات الامريكية اثناء تقدمها
3- تقوية الدفاع عن بغداد حيث تم نشر قوات الحرس الجمهوري و القوات التابعه له في حلقات متتالية حول بغداد وداخلها وصد الهجمات المتوقع انطلاقها من الجبهه الشماليه[3]

وكانت للقوات المسلحة العراقية اكثر من 400,000 جندي نظامي بالاضافه الى قوات احتياطية تقدر باكثر من 600,000 جندي

---

(1) باسيل يوسف بجك , العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي (1990 – 2005) دراسة توثيقية وتحليليه , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2006 , ص 229 .
(2) احمد عارف ارحيل , الاثار السياسية في النظام الاقليمي العربي في ضوء احتلال العراق , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , مجلد 25 , العدد 26 , 2005 , ص 9 .
(3) المصدر نفسه , ص 10 .

اما القوات البرية تشمل سبعة فيالق منها فيلقان للحرس الجمهوري وتضم تلك الفيالق تلك الفيالق 22 فرقة مشاة / مشاة ميكانيكية مدرعه , وتمتلك نحو 2700 دبابة قتال رئيسية , بينما

القوات الجوية تتكون من 300 طائرة قتال غير متطورة , بالاضافه الى القوات البحريه تعاني حالة الضعف ونقص الفاعلية لضيق المنافذ البحرية العراق على الخليج العربي وعدم مواكبة التطور بسبب الحصار الذي كان مفروض عليها طيلة 13 سنة[1] .

كما تم تقسيـم العراق الى اربعــة منــاطق هي :

1- المناطق الجنوبية : شملت هذه المنطقة الدفاع عن (البصرة , القادسية , ميسان , ذي قار) وخصص لهما فيلقان متكاملان .
2- المنطقة الوسطى : وهي للدفاع عن (الحله , كربلاء , النجف , الكوت) خصص لها فيلق واحد بالاضافه الى قوة من الحرس الجمهوري
3- المنطقة الشمالية : وهي (كركوك , السليمانيا , اربيل , دهوك , صلاح الدين , الموصل , نينوى) وخصص لها فيلقان .
4- المنطقة الحيوية ببغداد :وهي للدفاع عن الضواحي المحيطه من كافة الاتجاهات وهي من اهم المناطق الحيوية التي ستواجه العدو في اخر المراحل الهجومية[2] .

بنت القيادة العراقية خطتها في الهجوم وفق استراتيجية دفاعية بالتركيز على المدن والمناطق الحيوية والتركيز في الدفاع عن العاصمة , والقيام بالكمائن والاعتماد على حرب العصابات وعمليات الكر و الفر[3] .

---

(1) احمد عارف ارحيل , المصدرالسباق , ص 11 .
(2) المصدر نفسه و ص 12 ز
(3) المصدر نفسه , ص 14 .

انتهت حرب الكلمات والمعارك الدبلوماسية , وبدء حرب القنابل و الصواريخ والاسلحة الذكية في 20 اذار 2003 , عرفت بعملية " حرية العراق " فمنذ انتهاء المده الزمنية المحدده دقت صفارات الانذار في بغداد معلنه بدء غزو العراق في فجر 20 اذار , حيث تقدمت القوات البرية الامريكية والبريطانية الى جنوب العراق وبدئت عملية غزو العراق بمحاولة محدده بقطع راس النظام العراقي ففي صبيحة 20 اذار اسقطت طائرة ف – 117 امريكيتان اربع قنابل على هدف بغداد في محاولة غير ناجحه لقتل صدام حسين , كما كما تزامن ذلك اطلاق 40 صاروخا من السفن الحربية المرابطه في مياه الخليج[2] .

وكانت النقاط المركزية الاولية للحرب البريه حقول النفط في الرميلة ومصبات النفط في شبه جزيرة الفاو وميناء ام قصر الذي نجحت في تامينه في 22 اذار , وفي الساعة السادسة صباحا بالتوقيت العراقي الموافق يوم الجمعه 21 اذار قامت فرقة المارينز الاولى بعبورالحدود الكويتية العراقية , تبعتها فرقة المشاة الثالثة في الجيش واندفع الهجوم البري نحو 60 ميلا الى عمق العراق وكانت المقاومة خفيفة الاصابات , وتضمن الهجوم الامريكي الرئيسي اندفاعا سريعا ذا شعبتين عبر الجنوب العراقي مع تقدم الفيلق الخامس باتجاه بغداد من الجنوب الغربي عبر الناصرية والسماوة والنجف و كربلاء وتقدم قوة الحملة العسكرية من الجنوب الشرقي عبر الناصرية والديوانية والكوت والنعمانية وطول هذا التقدم استسلمت وحدات الجيش العراقي النظامية بالجملة , بنما الحقت القوات الامريكية هزيمه سريعه بالوحدات التي قاتلت , بحلول 24 اذار كان الفيلق الخامس قد ادرك القوات العراقية في النجف وهزمها الى حد كبير , الا انه ابدى فدائيون عراقيون وقوات بعثية عراقية قاسية في نقاط مختلفة واجبرت عاصفة رملية هوجاء الولايات المتحدة الامريكية على وقف تحليق طائرات الدعم القريب , وابطاء الهجوم البري وكانت القوات الامريكية عددا من الاصابات [2] .

---

(1) عاطف السيد , الغزو الامريكي البريطاني للعراق 2003 , دراسة سياسه استراتيجية , المكتبات الكبرى , 2003 ,ص 88

(2) طه نوري ياسين الشكرجي , الحرب الامريكية على العراق , الدار العربية للعلوم , عمان , 2004 , ص 86 .

هذا ما اتاح الفرصة للجانب العراقي لكي يقوم باجراءات استعادة الكفاءة القتالية من حيث الامداد بالذخيرة والوقود والمواد التومينية واصلاح الاسلحة وتجميع القوات ودفع درجة استعدادها

المواجهة الهجمات المضادة كما وفرت العواصف الرمليه الفرصة للقيام بتنفيذ اعمالالاغارة والكمائن واعمال التخريب في عمق القوات المتحالفة[1] .

وبعد وتوقف دام ثلاثة ايام في 28 – 30 اذار من اجل تامين خطوط الامداد وتعزيز القوات بدا القادة الامريكيون الهجوم الختامي على بغداد وتقدمت فرقة المشاة الثالثة الى جنوب غربي بغداد عبر ثغرة كربلاء ، وتم استيلاء عليها في 1 نيسان وانتشرت في الاطراف الغربية لمدينة بغداد في 2 نيسان ، بعد تمهيد نيراني جوي وفي 3 نيسان دخلت مشاة البحرية مدينة الكوت ثم نجحت في عبور جسر استراتيجي على نهر دجلة بعد حسم المعركة والسيطرة على الطريق السريع من الكوت الى بغداد ممهاجمة قوات الحرس الجمهوري بالسلاح الجوي لتامين الطريق لتطويق العاصمة بغداد[2] .

تمكنت القوات البريطانية في 4 نيسان من غزو البصرة وفرض سيطرتها عليها وتفتت القوات العراقية المدافعة في منطقة البصرة كما تمكنت القوات البريطانية من احكام سيطرتها على المناطق المحيطة بها وبعد استقرار الوضع تقدمت الى منطقتي العمارة على محور نهر دجلة وفي اليوم 4 , 5 من نيسان ثم السيطرة على مطار بغداد الذي كانت تؤمنه مجموعات من الحرس الجمهوري وعناصر من المتطوعين العرب واستطاعت قوات المارينز اقتحام المطار ليلا للسيطره عليه بالكامل بعد اشتباكات عنيفه حيث اطلق القادة العسكرية الامريكيين على هذه المعركة بمعركة " الليلة السوداء " والتي كانت واحدة من اخطر المعارك التي واجهت القوات الامريكية وتم استخدام سلاح وصفه اصحاب المنازل القريبه انه اكان مرعبا صوتا وصوره , حيث لم يعرف حتى الان نوعية هذه الاسلحة التي استطاعت تكبيد اكبر عدد من القوات العراقية قي زمن قياسي , وتتم بعدها الاستيلاء على القصور الرئاسيه وتامينها[3] .

---

(1) عاطف السيد , المصدر السابق 89

(2) مصطفى عليوي ,الغزو الامريكي بين القوى الساحقه والرؤيه الفاسده , الشؤون العربيه , العدد 52 , 2005 , ص 15

(3) المصدر نفسه , ص 16 .

تقدمت قوة الحملة العسكرية الاولى باتجاه بغداد من الجنوب الشرقي عبر النعمانية , ووصلت الى الضواحي الشرقية للعاصمه 6 نيسان وحققت اتصالا بفرقة المشاة الثالثة في 7 نيسان فاتمت بذلك تطويق المدينه بعد تقدم

ثلاث قوات مهام مدرعة بسرعة عالية الى بغداد من اتجاهات مختلفه وسيطرت على قلب المدينه وبعدها عززت القوات الامريكية السيطرة على بغداد وانهار النظام العراقي , وفي 9 نيسان استقبلت القوات الامريكية في وسط بغداد بهتافات جمع محتشده وعلى مراى العالم عبر الشاشات التلفزيونيه اسقط العراقيون بمساعدة من القوات الامريكية تمثال صدام حسين في ساحة بغداد المركزية واعلن بذلك نهاية حكم الدكتاتوريه[1] .

ويبقى دخول القوات الامريكية الى بغداد بشكل سريع ودون مقاومه تذكر امر تطرح حوله العديد من التساؤلات , ولماذا لم تتمكن بغداد من الصمود ومن تنظيم مقاومه منظمه لمجابهة الغزو الامريكي ؟ كما فعلت مدن مثل البصره , الناصرية والكوفه[2] .

(1) مصطفى عليوي , المصدرالسابق , ص 17

(2) جورج قرم , انفجار المشرق العربي من تاميم قناة السويس الى غزو العراق , غزو العراق 1956 – 2003 , ترجمه , محمد علي مقداد , دار الفارابي , بيروت , 2006 , ص 568 .

المبحث الثالث

نتائج الغزوالامريكي على العراق سنة 2003

نتائج الغزو من الطرف العراقي

اولا : البشريه :

استعملت الولايات المتحدة الأمريكية في حربها على العراق أسلحة محرمة دوليا مثل أجهزة حارقه (MK-77) ، والذخيرة الفسفورية البيضاء في الاماكن المكتظه بالسكان المدنيين ، حيث تلتصق مواد هذه الاسلحة بالجلد وتحرقه حتى الموت ، هذا ما ادى الى تزايد الاصابات بالسرطان وحالات المواليد المشوهه [1].

حيث قدر عدد القتلى حسب دراسة جامعة هولكنز بين عامي (2003 - 2006) حوالي 655 ، الف قتيل ، اي بمعدل 94 قتيلا يوميا كما تؤكد بعض المصادر ان نصف الذين قضو في المستشفيات العراقية كان يمكن انقاذهم فيما لو توفرت لهم ظروف صحية مناسبة ، واكدت احصائيات مستنده الى مسح قبل وبعد الغزو العراق 2003 منشوره ضمن احصائيات 888 ، ان عدد القتلى المدنيين العراقيين الذين ثبتت وفاتهم بوثائق شهادة الوفاة هم 14990 لغاية 2008 ، اما عدد قتلى من المدنيين الذين لم تثبت وفاتهم بشهادة الوفاة بلغ من 47016 اللى 52142 قتيلا ، ان هذه الحرب تركت اثارا لا يمحوها الزمن ، واثارها المستقبلية على جيل كامل من العراقيين والتي حصدت الالاف من الارواح لا ذنب لهم سوى انهم ولدو في موطن اسمه العراق غني بثروات طبيعية نفطيه[2] .

---

(1) ابراهيم غالي ، نص الاستراتيجية الامريكية الجديدة للرئيس بوش في العراق ، دراسات استراتيجية ، 2007 ، ص .ص 143 . 144.

(2) محمد عزو عبد القادر ناجي ,انهيار الوحدة الوطنية في ظل حكم صدام حسين , { د.د.ن } { د.س } , ص. ص , 287 , 286 .

ثانيا : الثقافية والاجتماعية

كان هدف الولايات المتحدة الامريكية من ذلك محو الحضارة العراقية وافراغ الخزينه الثقافية للعراق ، حيث قامت باكبر عمليات النهب والتخريب ، يقول احد خبراء الاثار ان المتاحف العراقيه تعرضت لثلاثة انواع مختلفه من السرقه وهي اعمال التخريب والنهب الفردي وسرقات لقطع اثريه محددة بتكليف من عصابات اجراميه ، وذلك بدوافع دينيه وتحريض سياسي ، واهم هذه العمليات الهجوم الذي قام بها مائتي مسلح بمدافع رشاشه على مدينه نمرود الاثريه ومتحفها في نينوى شمال بغداد ونهب محتوياتها[1] .

جراء الاوضاع اللاانسانيه التي يتعرض لها الشعب العراقي من جراء الغزو هاجر من العراق 2 مليون الى مناطق داخل العراق و2 مليون الى كل من سوريا والاردن وكذلك مصر ولبنان , كما ان هناك طلب اللجوء الى دول اجنبيه (كندا , استراليا , السويد , امريكا) وعددهم 4575 عراقيا , هذا فضلا عن الاعتقالات والتعذيب في السجون والاعتداء على الاباء والامهات امام اطفالهم ,كما تم اغتيال الكثير من الكوادر العلمية في العراق من المدرسين واساتذة الجامعه , واطباء صحفيين وسياسيين وعاملين وقضاة , اضافه الى تعرضهم للاختطاف والاعتقال وهذا ما اضطر الكثيرمنهم الى الهجره خارج العراق , حيث تم قتل اكثر من الف طبيب وغادر حوالي 12 الف هذا ما ادى الى اضعاف انظمة التعليم والقضاة والرعاية الصحية في البلد وادى هذا الى تخبط الشعب العراقي في فقر وجهل وانتشار الامراض[2]

ثالثا : السياسية والاقتصادية

باجتياح العراق واحتلال ارضه واسقاط نظامه , تكون امريكا قد خطت خطتها نحو تفكيك الكيان العراقي وحل الجيش والشرطة وانهاء الدوله وخلق نزاع سياسي , حيث عمد مجلس الحكم الانتقالي وادارة الاحتلال بقيادة بريمر , باجتثاب حزب البعث من المجتمع العراقي حيث قرروا الغائه وابعاد قيادته عن السلطه[3] .

---

(1) احمد عزوعبد القادر ناجي , المصدر السابق ,ص2 288 .
(2) المصدر نفسه , ص 289 .
(3) المصدر نفسه , 290 .

كما قسم بول بريمر المجتمع العراقي الى طوائف وذلك بتحديد 13 مقعد للشيعة ، 5 مقاعد للسنة و5 مقاعد للكرد ، ومقعد واحد للتركمان وظهرت المنافسة على الحكم بين الشيعة والسنة ، ساهمت ادارة الاحتلال ومجلس الحكم الانتقالي في تعميق الهوة بين الشعب العراقي وزيادة انقسام التيارات والاحزاب العراقية عقائديا , فبمجرد السيطره على العراق واسقاط نظامه استولت القوات العسكرية على جميع ابار النفط من اهمها من ام قصر والفاو وجنوب البصرة حتى كركوك والموصل شمالا , كما سمحت باعمال النهب والسرقه في كل الوزارات والمنشأت الحكومية في العصمه بغداد , كما قامت باغلاق العديد من المصانع والمعامل , سيبقى الشعب العراقي يعاني من حالة الضعف الاقتصادية من جراء العقوبات الاقتصادية والسيطره على موارده النفطيه واستغلالها الى ابعد الحدود في رفع مستوى الاقتصاد الامريكي[1] .

نتائج الغزو من الطرف الامريكي

اولا : الاقتصادية

انتقد الديمقراطيون المعارضون والمؤسسات الحكومية الرقابية الارتفاع غير العادي للانفاق العسكري في سنة 2003 , وان الغزو الامريكي للعراق يلعب دورا جوهريا فيما آل اليه الوضع الاقتصادي الامريكي , كما عبرو عن قلقهم حيال العواقب الاقتصادية , وبخاصه في شان التخفيضات في البرامج الاتحاديه للرفاه الاجتماعي والاقتصادي[2] .

ثانيا : البشرية

تؤكد احصائيات اذار 2008 ان عدد القتلى من الجنود الامريكيين منذ غزو العراق قد وصل الى 4119 قتيلا , 30349 جريحا , وتشير ذات الاحصائيات ان عدد قتلى الدول المتحالفه مع الولايات المتحده الامريكية قد وصل الى 314 قتيل معظمهم من الجنود البريطانيين , و33 ايطاليا و16 اوكرانيا و17 بولنديا و11 اسبانيا , 8 دنماركيا بالاضافه الى عددد القتلى الذي يقوم الجيش الامريكي بالقاء جثثهم بحيرة الحبانيه وفي نهري دجله والفرات وفي الصحاري وفي محافظة الانبار وبقية المناطق , وهذه المعلومات تقدم بها افراد من المجتمع العراقي[3] .

---

(1) عبد الحسين شعبان , الاحتلال الامريكي للعراق , الحرب الاهلية هل يصبح الامر الواقع واقعاً ,المستقبل العربي , العدد 36 , 2007 , ص 87 .

(2) المصدر نفسه , ص 88 .

(3) المصدر نفسه , ص 90 .

حيث قام مزارع من نهر دجلة سنة 2004 بانتشال اكثر من 20 جثة وجرى دفنهم على اليابسة في حوض النهر . وعلية يمكن القول ان الغزو الامريكي للعراق كان له اثار على الجانب السياسي والاستراتيجي والاقتصادي والبشري ، وكان له تاثير سلبي اكثرمنه ايجابي(1) .

ثالثا : السياسه والاستراتيجية

يلعب الراي العام دورابارزا في توجيه السياسه الامريكية اتجاه اغلب القضايا خاصة ما يتعلق منها بغزو العراق الذي تحول الى حرب استنزاف الامريكيين ماديا وبشريا، كما تراجعت شعبة بوش لانه فشل في العثور على اسلحة الدمار الشامل في العراق ، وهذا بعد دليل لتضليل الذي تعرض له الشعب الامريكية(2)

شكل الغزو الامريكي للعراق فرصه ثمينة بالنسبة للمؤسسات العسكرية الامريكية لتطبيق لنظريات القتالية الحديثة ، التي عمل دونالد على تطويرها اختصارا بالجهد والوقت لان الاسلحة الذكية التي توجه نحو هدف العدو وتوفير طاقة تدميرية تساوي عشر اضعاف ما يمكن للاسلحة التقليدية تحقيقة[3] .

(1) عبد الحسين شعبان ، المصدر السابق ، ص 95

(2)المصدر نفسة ، ص 98

(3) المصدر نفسة ، ص99

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا المتواضع , كان هذا الغزو في حد ذاته ورقة رابحه للولايات المتحدة الامريكية وذلك لما يتميز به العراق من اثار استراتيجية ووفرة في الامكانيات الاقتصادية والثروات النفطيه الهائله , ووجود الاسلام فيه بشكل خطرا على مصالحه ويجد من اطماعه ان ما حدث في امريكا فيما عرف باحداث الحادي عشر من ايلول , كان نقطة التحول والاتصالات في التوجهات الامريكية نحو العراق وبدأ هذا الادعاء بامتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل لتطوير اسلحه بيولوجيه وبناء برنامج نووي , كما تم اتهام العراق برعاية الارهاب وبانه يخطط لتزويد المنظمات الارهابيه وحاصة تنظيم القاعده باسلحة الدمار الشامل , والتي من شانها تهديد الامن العالمي والامريكي بصفه خاصه , حيث سعت الادارة الامريكية الى الربط بين احداث 11 سبتمبر والحكومه العراقية وعلاقتها بدعم الارهاب وتنظيم القاعدة , كما ن اختيار العراق في اطارالحرب على الارهاب كانه مخزون نفطي عالمي سيضع مصالح الدول تحت الرعايه الامريكية فقامت امريكا بغزو العراق بحجة وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق وعدم تعاونها مع لجان التفتيش الدوله . وفي الحقيقة ان المبررات والذرائع تظل كلها واهيه وتخفي ورائها اهداف اخرى لان العراق ابدى تعاونه مع المفتشين , كما ان الولايات المتحدة لم تستطع اثبات امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل او مع تعاونه مع تنظيم القاعده والارهاب , والسبب الحقيقي من وراء الغزو هو السيطرة على نفط العراق الذي يمثل اكبر احتياطي عالمي تمكنت الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا من اسقاط النظام العراقي في ظروف ثلاث اسابيع , ان ما سهل عملية اسقاط النظام هي العقوبات الاقتصادية كان نتيجة الغزو تخبط الشعب بالكثير من المشكلات المستعصية فهو يعاني من نقص شامل في الخدمات الصحية واضافه الى عدم الاستقرار والامن وتفكك التركيبه الاجتماعيه وخلقت مشاكل طائفية بسبب القمع والعنف كما كان لها تاثير على البنى التحتية الاقتصادية التي دمرت بالكامل بحيث استهدفت ضرب مواقع انسانيه هامه مثل مراكز التموين والجسور ومحطات الاتصال والكهرباء والمصانع الحربيه , مما ادى الى انهيار العراق بشكل سريع , لانها اعتمدت على تقنيه عسكرية متطوره مع استخدام احدث تقنيات التكنولوجيا المتطوره في مجال الاسلحه والاقمار الصناعيه , مايمكن قوله في الاخير ان الغزو الامريكي للعراق لم يكن ذا اهداف سياسيه او عسكرية بل هو مجزره مقصوده ومتعمدة ضد الشعب العراقي .

المجلات والجرائد

1- ابراهيم غالي ، نص الاستراتيجية الامريكية الجديده والرئيس بوش في العراق ، دراسات استراتيجية ، 2007

2- احمد ابراهيم محمد ، حرب العراق وتحولات الفكر الاستراتيجية الامريكية ، السياسة الدولية ، عدد 153 ، 2003 .

3- احمد عارف ارحيل الكفارنه ، الاثار السياسية في النظام الاقليمي العربي في ضوء احتلال العراق ، مجلة جامعة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 25 ، العدد 2 ، 2009 .

4- شفيق المصري، حرب العراق الى واقع غير المعلنة ، مجلة الاقتصاد والاعمال ، العدد 275 ، 2002

5- عبد الحسين شعبان ، الاحتلال الامريكي للعراق ، الحرب الاهلية هل يصبح الامر الواقع واقعا ، المستقبل العربي ، العدد ، 33 ، 2007.

6- محمد احمد ، الغزو الامريكي البريطاني للعراق 2003 بحث في الاسباب والنتائج ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20 ، العدد 3- 4 ، 2004.

7- محمود خليل ، التوازن العسكري في الشرق الاوسط في مرحلة مابعد 11 ايلول 2001 ، السياسة الدولية ، العدد 150 ، 2002 .

8- مصطفى علوي ، الغزو الامريكية للعراق بين القوى الساحقة والرؤية الفاسده ، شوؤن عربية ، العدد 114 ، 2003.

المصادر والمراجع

1-ابراهيم الصحاري ، العراق حرب من اجل المهيمنة والنفط ، مركز الدراسات الاشتراكية (د ط) ، (د س) .

2- احمد ابراهيم محمود ، العراق واسلحة الدمار الشامل ابعاد الصراع مع الولايات المتحدة ولجنه اليونيسكوم ، مركز السياسات والاستراتيجية ، القاهرة ، 2004

3- احمد منصور ، قصة صقوط بغداد الحقيقيه بالوثائق ، ط ، دار ابن الحزم، الدار العربي للعلوم ، بيروت ، 2004 .

4- ادريس لكريتي ، التداعيات الدولية الكبرى لاحداث 11 سبتمبر (من غزو افغانستان الى احتلال العراق) ، الاطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش ، المغرب ، 2005 .

5- باسيل يوسف بجك واخرون ، استراتيجية التدمير اليات الاحتلال الامريكي للعراق ونتائجة (الطائفية ، الهوية الوطنية ، السياسات اتلاقتصادية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي (49) ، بيروت ، 2005 .

6- جور القرم ، النفجار المشرقي العربيمن تاميم القناة السويس الى غزو العراق 1956 – 2006 ، ترجمة محمد علي مقلد ، تحليل : نسيب عون ، دار الفاربي ، بيروت ، 2006

7- زينب عبد العظيم محمد ، الاستراتيجية الامريكية العالمية واستمرار الحرب ضد الارهاب ، مركز الحضارة لدراسات السياسية ، القاهرة ، 2003 .

8- سميرحازم ، انه النفط يا (2000 الابعاد النفطية في حرب على العراق ، دار الفكر ، دمشق ، 2003 . 9- طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق ، الدار العربية للعلوم ، عمان ، 2004.

10- عاطف السيد ، الغزو الامريكي البريطاني للعراق مارس 2003 ، دراسة سياسية استراتيجية ، المكطتبات الكبرى ، 2003 .

11- محمد عزو عبد القادر ناجي ، انهيار الوحده الوطنية في ظل حكم صدام حسين ، (د .د .ن) ، (د. س)

12- مصطفى بكري ، محمود بكري ، العراق المؤامرة الخيانة الاحتلال ، الاسبوع للصحافة والطباعة والنشر ، 2003

13- محمود حامد عطية ، اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط : بين الشك واليقين ؟ ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2004